وضعته امه وهو شديد البياض والشقرة مظلم الوجه
في وجهه نور عظيم فدخل جبرئيل لداود وهو في محرابه
وقال له السلام عليك يا داود فهنيا لك بولدك اقر الله
عينيك قال فبادر داود الى منزله فراى اعلام الملائكة
منصوبة حول داره صفوفا فخر داود ساجدا لله تعالى
شكرا وقربا القربان قال ولم تزل الملائكة موكلين بسليمان
يحفظونه حتى اتت عليه ثلاث سنين فامر سيدنا داود
ان يصنعوا طعاما وادعا بالفقراء والمساكين من بني
اسرائيل وكان داود كلما تلا كتابا من التورية والزبور
يحفظه سليمان في وقته وكان لا يخرج من محراب ابيه
داود حتى ان يصلي مائتين ركعة فاذا فرغ من صلاته دخلت
اليه امه فيشكرها ويقضي وكان مجتهدا في عبادة ربه
وكان ابوه داود يستشيره في جميع اموره ويحكم بقولهما له
عليهما الصلاة والسلام **حديث الحمامة** قال فبينما
داود يوم جالسا في بعض مجالس بني اسرائيل وولده سليمان
بين يديه اذا اقبلت حمامة من حمام البرية ولا زقت فرخا
افرخت به فمد سليمان يده على ظهرها وقال لها اذهبي اخرج
الله من بطنك سبعين فرخا وكثر نسلك الى يوم القيمة و
كانت حمامة راعية فجميع الحمام الراعي من تلك الحمامة نسلك
نسلت وتناسلت الى يوم القيمة **حديث البقرة** قال
فبينما داود واقفا على باب منزله وولده سليمان بين يديه

اذا اقبلت بقرة فسلمت ثم قالت يا نبي الله يا داود انا
بقرة لقوم من بني اسرائيل وقد حملوني ما لا اطيق وقد
وضعت عندهم عشرين بطنا فذبحوها كلها وقد عزموا
الان على ذبحي لما علموا اني كبرت فقال لها داود انما خلقت
للذبح قالت صدقت يا نبي الله ولكن ابن الحرمة فعند
ذلك قام سليمان واقفا على الاقدام وقال الى البقرة اذهبي
ارينى منزل اصحابك قال فمضت تلك البقرة وهي تدل
سليمان حتى دخلت باب دار صاحبها فقرع سليمان فخرج
له صاحب الدار وقال له هل من حاجة فقال له سليمان
حاجتي ان تبيعوني هذه البقرة ولا تذبحوها فقالوا والله
ومن اخبرك انا نريد نذبحها قال هي الذي اخبرتني
قالوا انا قد وهبنا لك ونحن مبيتون باجمعين فقال
سليمان وكيف علمتم ذلك قالوا لانا اصبنا في الكتب انه يظهر
غلام من بني اسرائيل يحفظ السنة الرحانين وقد دعونا
ربنا ان يكون موتنا عند رؤيته وقد رايناك ورأينا
علائك قال فاخذ سليمان البقرة وحملها الى منزله فلما
ان جاء المساء اخبر بموت اهل ذلك المنزل **حديث الزروع
والزكوة** قال فبينما سليمان ذات يوم خرج الى البرية اذ مر
بزرع قائم على يمينه وهو قائم على سوقه وبلغ الحصاد و
زرع على يساره فيه لا خير فيه والارضان ليس فيها خارج
واحد فتعجب من ذلك سليمان فسمع هاتفا عن يمينه
سوار

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)